قصيدة ابي نواس يا منة

مقومه والكور الرحل وقد اخذ المعنى ابو نواس واحسن نهاية الاحسان فقال يصف
الناقة في مدح الخصيب بن عبد الحميد فكانها مصغ لتسمعه بعض الحديث باذنه وقر
فلم يرض بان وصفها بالاصغا حتى وصفها بالوقر وهو الثقل في الاذن لان الثقيل الاذن
يكون اصغاؤه وميله الى جهة الحديث اشد واوكد قال الشريف رض واني لاستحسن المرتضى رض
القصيدة التي من جملتها هذا البيت الذي اوردناه لابي نواس لانها دون العشرين
بيتا وقد نسب في اولها ثم وصف الناقة باحسن وصف ثم مدح الرجل الذي قصد
مدحه واقتضاه حاجته كل ذلك بطبع يتدفق ورونق يترقرق وسهولة مع جزالة
وهي يا منة امسيتها السكر ما ينقضي مني لها الشكر اعطتك فوق مناك من قبل
تدلكن قبل مرامها وعر يثني اليك بها سوالفه رشا صناعة عينه السحر
ظلت حميا الكاس تبسطنا حتى تهتك دوننا الستر في مجلس ضحك السرور به
عن ناجذيه وحلت الخمر اما قوله حلت الخمر فيحتمل ان يريد به ان ما وصفه من طيب الموضع السرور ثم
وتكامل وحصول المامول فيه صار مقتضيا لشرب الخمر وملجئا الى تناولها ودافعا
للحرج فيها على مذاهب الشعرا في المبالغة ويكون فايدة وصفها بان حلت المبالغة
في وصف الحال بالحسن والطيب ويحتمل ان يكون عقد على نفسه والى ان لا يتناول
الخمر الا بعد الاجتماع مع محبوبه وكان الاجتماع معه مخرجا له عن يمينه على مذهب العرب
في تحريم الخمر على نفوسهم الى ان ياخذوا بثارهم ويجري ذلك مجرى قول الشنفرى
حلت الخمر وكانت حراما وبلاي ما المت تحل ويحتمل ان يريد بحلت نزلت
واقامت من الحلول الذي هو المقام لا من الحلال ولكنه وصف بلوغ جميع اراده وحضور
فنون لذاته وانها تكاملت بحلول الخمر التي فيها جماع اللذات وهذا الوجه وان لم يشر
اليه احد ممن تقدم في تفسير هذا البيت فالقول يحتمله ولا مانع من ان يكون مرادا وقد
قيل انه اراد انا استحللنا الخمر لسكرنا وفقدنا العقول التي كنا نمتنع بها من الحرام والوجه
المتقدم اشبه واقرب الى الصواب ولقد جوب بي الفلاة اذا صام النهار وقالت العفر
اراد بصام وقف وذلك وصف له بالامتداد والطول والعفر الظباء اللواتي في
الوانهن حمرة تخالطها كدرة وقالت من القايلة وهي وقت نصف النهار لا من القول
شدنية رعت الحمى فاتت مل الجبال كانها قصر شدنية منسوبة الى شدن وهو الحزام
موضع باليمن يقال للمكدد وشدن تثني على الحاذين ذا خصل تعماله الشذران والخطر
اي ذنبا ذا خصل والحاذ موخر الفخذ والشذران رفع الناقة ذنبها من المرح والنشاط والخطر معروف
من خطر يخطر وتعماله عمله اما اذا رفعته شامذة فتقول رنق فوقها نسر
يعني بشامذة اي مبالغة في رفع ذنبها ويقال رنق الطاير اذا نشر جناحيه طايرا
من غير تحريك دفيه اما اذا وضعته خافضة فتقول ارخي خلفها ستر

وتسف

وتسف احيانا فتحسبها مترسما يقتاده اثر معنى وتسف اي تدني راسها من
الارض والمترسم الذي يطلب الاثر ويتامله ومعنى يقتاده اثر هو معنى يطلب اي ح
الاثر وموكل بتتبعه ويقال اثر واثر واثر ثلث لغات وقد وهم الصولي في اثر واثر واثر
تفسير هذا البيت لانه قال ان ابا نواس جمع الاثر آثارا ثم جمع الآثار اثرا ثم خفف
فقال اثر وليس يحتاج الى ما ذكره مع ما اوردناه وانما ذهب عليه انه يقال في الاثر اثر
فاذا قصرت لها الزمام سما فوق المقادم ملطم حر وكانها مصغ لتسمعه
بعض الحديث باذنه وقر تبري لانقاض اضر بها خدن البرى تخدودها صعر
معنى تبري وتنبري اي تعرض لهذه الانقاض والانقاض جمع نقض وهو البعير الذي
قد هزله السفر والكد والبرى جمع برة وهي الحلقة تكون في انف البعير يذلل بها
يرمي اليك بها بنو امل عتبوا فاعتبهم بك الدهر انت الخصيب وهذه مصر
فتدفقا فكلاكما بحر لا تقعدا بي عن مدى املي شيئا فما لكما به عذر
ويحق لي اذ صرت بينكما ان لا يحل بساحتي فقر

مجلس آخر

قال المرتضى رض
ثم نعود الى ما كنا آخذين فيه من ذكر مستحسن الجوابات روي ان رجلا نظر الى كثير
الشاعر راكبا وابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام يمشي فقيل له اتركب وابو جعفر يمشي
فقال هو امرني بذلك وانا بطاعته في الركوب افضل مني في عصياني اياه بالمشي
وروي ان دعاة خراسان صاروا الى ابي عبد الله ع فقالوا له انا اردنا ولد محمد
بن علي فقال اولئك بالسراة ولست بصاحبكم فقالوا له لو اراد الله بنا خيرا لكنت
صاحبنا فقال المنصور لابي عبد الله ع اردت الخروج علينا فقال لم نزل عليكم [illegible]
في دولة غيركم فكيف نخرج عليكم في دولتكم وقال عبد الملك بن مروان لنصيب
هل لك في الشراب قال له نصيب الشعر مفلفل واللون مرمد وانما قربني اليك
عقلي فهبه لي وقال مروان بن محمد الملقب بالحمار لحاجبه وقد ولى منهزما كر عليهم
بالسيف فقال لا طاقة لي بذلك فقال والله لئن لم تفعل لاسوءنك فقال وددت انك
تقدر على ذلك وقال يحيى بن خالد لشريك علمنا مما علمك الله يا ابا عبد الله فقال له شريك
اذا علمتم مما تعلمون علمناكم ما تجهلون وقال المامون لمحمد بن عمران بلغني انك بخيل
فقال ما اجمد في حق ولا اذوب في باطل وقيل لابي دواد الايادي ونظر الى فرسه شوس
فرسه اهنتها يا ابا داود فقال اهنتها بكرامتي كما اكرمتها بهواني ومثل ذلك قول
اعرابي لحقه ذل على باب السلطان اهين لهم نفسي لاكرمها بهم
ولن تكرم النفس التي لا تهينها ودخل عمارة بن حمزة على المنصور فجلس مجلسه الذي كان
يجلس فيه فقام رجل الى المنصور فقال مظلوم يا امير المومنين فقال من ظلمك قال

Copyright © King Saud University